نعني بالنون اي زجرني والتعبير بزجر الاسد كما في الروض تعظيم
من شجاعته صلى الله عليه وسلم ما لا يخفى وروى ابن سعد
عن مسنده عن عمر خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة
الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القرآن فقلت هو والله شاعر كما قالت
قريش فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
فقلت كاهن علم ما في نفسي فقرأ ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون
الى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع قال الشامي وقد
ذكر غيره هذا في خبر اسلامه والله اعلم اي ذلك كان انتهى والجمع
بتعدد الواقعة ممكن شيخنا برده قال ابن عباس لما اسلم عمر نزل
قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لقد استبشر
اهل السماء باسلام عمر لان الله اعز به الدين ونصر به المستضعفين
قال ابن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله
ما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رواه ابن
ابي شيبة والطبراني وقال صهيب لما اسلم عمر قال المشركون
انتصف القوم منا رواه ابن سعد وروي انه لما اسلم قال
يا رسول الله لا ينبغي ان يكتم هذا الدين اظهر دينك فخرج ومعه
المسلمون وعمر امامهم معه سيف ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله حتى دخل المسجد فقال لقريش لقد اتاكم عمر مسرورا ما وراءك يا عمر
قال ورائي لا اله الا الله محمد رسول الله فان تحرك احد منكم لامكنن
سيفي منه ثم تقدم امامه صلى الله عليه وسلم يطوف وعمر يحميه
حتى فرغ من طوافه رواه ابن ماجه ابو عبد الله محمد بن يزيد
القزويني الثقة المتفق عليه المحتج به معرفته بالحديث وحفظه
ومصنفات في السنن والتفسير والتاريخ والسماع بعده
احمد مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ورواه ايضا الحاكم
وصححه ورده الذهبي بان فيه عبد الله بن حارث ضعفه
الدارقطني انتهى وضعفه ايضا غيره ورواه ابن سعد عن
الزهري وداود بن الحصين مرسلا والله اعلم

دخول الشعب وخبر الصحيفة

ولما رأت قريش كما قال ابن اسحق وابن عقبة وغيرهما عماه عزة النبي
صلى الله عليه وسلم ومنعه واسلام بالحمزة وباسلام عمر
واحسن المصنف في تعقيبه هذه الآية في اخر السابعة عند ابن
اسحاق ودخولهم من اول المحرم من السابعة وعزة اصحابه بالحبشة
يريد بهم اهل الهجرة الثانية فان عود الاولين كان في الخامسة كما مر
وفشو الاسلام في القبائل اجمعوا على ان يقتلوا النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم وقالوا لقد افسد ابانا ونساءنا وقالوا لقومه خذوا منا دية
مضاعفة ويقتله رجل من غير قريش ثم تريحونا وتريحوا انفسكم
فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني اخيه المطلب وامرهم
بان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم بكسر الشين اي
كان منزل بني هاشم غير مساكنهم ويعرف بشعب ابن يوسف كان لهاشم
فقسمه عبد المطلب بين بنيه حين ضعف بصره وصار للنبي صلى الله
عليه وسلم فيه حظ ابيه كذا في المطالع وتعقب في النور بان عبد
الله مات في حياة ابيه وما اظنهم كانوا يخالفون شرعنا قال ويحمل
الله ويحمل انه حصته قسمه في حياته على اولاده في حياة عبد
الله فلما مات صار للمصطفى حظ ابيه وهو حسن وان ظن
شيخنا البابلي يتوقف فيه بان القسم لم ينقل عن عبد المطلب في
حياة عبد الله لانه احتمال يكفي في الجواب وتمكين الحصر
جعلوا له بعد موت جده حصة ابيه ان لو كان حيا فهو ابتداء
عطية من اعمامه وهذا احسن جدا وكل هذا على تسليم ظن البرهان
انهم لا يخالفون شرعنا ومن اين ذاك الظن ومنعوه ممن اراد
قتله لما امرهم ابو طالب فاجابوه لذلك حتى كفارهم فعلوا
ذلك حمية على عادة الجاهلية فلما رأت قريش ذلك اجمعوا
وائتمروا تشاوروا في ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه
على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم بفتح حرف المضارعة
اي لا يتزوجوا منهم فالى بمعنى من ولا ينكحوهم بضمها
لا يزوجوهم ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا ولا يقبلوا
منهم صلحا ابدا زاد في العيون ولا تاخذهم بهم رأفة حتى
يسلموا من اسلم او سلم مشتقا رسول الله صلى الله عليه
وسلم للقتل اي يخلوا بينه وبينهم وكتبوه في صحيفة بخط منصور
ابن عكرمة كما ذكره ابن اسحاق قائلا فشلت يداه فيما يزعمون
وصدر به في الفتح قال في النور والظاهر هلاكه على كفره وقيل
بغيض بوحدة ومعجمتين بينهما تحتية ابن عامر بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي قاله ابن سعد فشلت
بفتح الشين المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطأ او قليل
او لغة رديئة والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها وليس معناه
القطع كما زعم بعضهم قاله المص وفي الفتح بعض اصابعه وفي العيون
ذكره العلائي وقال ابن درستويه هي خطأ بده اي الكف سوا
قيل منصور او بغيض لان القائل ثلاثة اول قال مثله كالثاني
قال في النور الظاهر انه هشام وهو بغيض كاسمه قال
ابن هشام ويقال النضر بن الحارث فدعا عليه صلى الله
عليه وسلم فشلت بعض اصابعه وقتل كافرا بعد بدر وقيل
هشام بن عمرو بن الحارث العامري وهو من الذين سعوا في نقضها

Copyright © King Saud University